الى متى...؟

"واذ كان يسوع ماشياً عند بحر الجليل ابصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس وأندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر فإنهما كانا صيادين. فقال لهما هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس. فللوقت تركا الشباك وتبعاه." **(متى 4: 18-20)**

عرف سمعان المعروف في الكتاب المقدس ببطرس بتسرّعه. هو احّد تلاميذ الرب يسوع المسيح، كان يتحمّس ويتسرّع في كلامه و افعاله. بسبب عفويّته وتسرّعه كان يقع في الخطأ ونتيجتاً لهذا كان يسبب الألم لنفسه ولغيره. لقد حرص بطرس ان يكون الأول من بين تلاميذ الرب في النطق، والسبّاق في اخذ القرارات.

◄فهو أوّل من عبّر عن تعاطفه مع يسوع المسيح عندما رفض انّ يسوع المسيح ينبغي ان يتألم ويموت على الصليب وفي اليوم الثالث يقوم. حيث قال: **"...حاشاك يا رب. لا يكون لك هذا."** ***(متى 16: 22)*** فكان رد السيد: **"... اذهب عني يا شيطان. أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس."** ***(متى 16: 23)***

◄ وهو اول من تبرع وتقدم الصفوف واعلن عن مؤازته للرب يسوع: **"فأجاب بطرس وقال له وإن شكّ فيك الجميع فأنا لا اشك ابداً..."** لكن عرف يسوع ضعف بطرس فكان جوابه: **"... الحق اقول لك إنك في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات. قال له بطرس ولو اضطررت ان اموت معك لا انكرك. هكذا قال أيضاً جميع التلاميذ."** ***(متى 26: 33-35)***

◄بطرس اوّل من تهوّر وحمل السيف وضرب واحد من الجمع الآتي لألقاء القبض على يسوع في ليلة صلبه... ولكنّه بعد ذلك هرب مع بقية التلاميذ وعندما سؤل بعد ذلك عن تبعيته للرب يسوع انكره ليس مرة واحدة بل ثلاث مرات تماماً كما تنبأ الرب سابقاً. ***(يوحنا 18: 10-27)***

في الوصف السابق **يعتبر بطرس** شخصية ضعيفة وهزيلة. كان مهتز بكلامه وغير ثابت بما يقوله. ولكن كم من المرات فعلنا نحن نفس الشيء؟ نتصرف ونتكلم من دون ان نحسب نتائج افعالنا. دائما نعتقد اننا نحن على صواب والآخرين على خطأ. هل من مرة احسسنا اننا على خطأ ؟ هل نشعر بذنبا واخفاقنا بحق الله ؟ هل نطلب المغفرة منه ؟

بالرغم من كل هذا لنا العزاء! نجد انّ الله استخدم بطرس. فقد اصبح خادماً اميناً ورسولاً عظيماً للسيّد المسيح. فنجد في بطرس البذرة الطيبة:

1. **<u>ايمانه بالرب يسوع</u>:** آمن بطرس واعترف بأنّ يسوع هو المسيح المخلّص المنتظر. آمن ان المسيح هو الذي خلّصه وخلّص العالم من الخطايا.
2. **<u>تلبيته لدعوة الرب يسوع</u>:** من اللحظة التي سمع فيها بطرس واخوه صوت ودعوة الرب يسوع لبّيا النداء وتركا الأعمال من ايديهما ووضعا جانباً ما كانا مشغولين فيه وتبعا الرب يسوع. اتخذاه سيداً لحياتهما، وهذه هي رأس الحكمة.
3. **<u>استمرارية مع الرب يسوع</u>:** بالرغم من ضعف شخصية بطرس والنقص الذي كان فيه، وبالرغم من اخفاقاته الكثيرة في عمل الرب، استمر في المسير على خطة الرب. كان متواضعاً امام الرب، فكان يقبل تأديبه: عندما يخفق في موقف معيّن يتوب ويتراجع عن موقفه السابق. لا يستمر بتعاليه ولكن يدرك خطأه بسرعة ويطلب المغفرة من السيد المسيح. لقد كان بطرس يدرك ما ينقصه من قلة صلاة في حياته، قلة أمانة مع الرب وقلة محبة لأخوانه. ادراكه لكل هذه الأمور وتعلّقه بالرب يسوع كانا المفتاح الأساسي في تعديل شخصية بطرس من انسان ضعيف تغلبه طبيعته الجسدية في التسرع والأنانية وعدم الوفاء وقلة الثقة بالنفس الى مخلوق جديد يتّصف بالحكمة والمحبة والهدوء والثبات في الأيمان. تحوّل بطرس تحت رعاية يسوع من تلميذ ضعيف الى رسول جبار يفعل مشيئة الله ويجلب الناس الى المسيح.لقد اصبح صياداً ماهراً للناس!

اعزائي واحبائي، لا يختلف بطرس عنك وعني في الكثير من الصفات والطباع والنواقص. فكلّنا غير كاملين وبحاجة لعمل الله في حياتنا. ولكن اخذ بطرس القرار وعزم ان يكمل المشوار مع رب الخلاص.

يسوع المسيح

خبز الحياة

"اذا كان أحّد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضتهوّ ذاالكلّ قد صار جديدا." (2كو5: 17)

23

"وإله السلام الذي اقام من الأموات راعي الخراف العظيم ربنا يسوع المسيح بدم العهد الأبديّ ليكمّلكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته عاملاً فيكم ما يرضي امامه بيسوع المسيح الذي له المجد الى أبد الآبدين. آمين" (عبرانين 13: 20-21)

الى متى؟ عنوان رسالة اليوم. هذه الرسالة هي لي ولك!

الى متى...؟

1. **<u>الى متى</u>** نبقى بعيدون عن الأيمان وعنيدون في تلبية دعوة يسوع لنا لدخول ملكوت السموات واكتساب الحياة الأبدية؟

2. **<u>الى متى</u>** نبقى متعلقون بالعالم ونرفض السير خلف الرب يسوع؟

3. **<u>الى متى</u>** نبقى راضين بالعيش في الظلام وفي عمل الخطيئة و نرفض دخول النور الى حياتنا؟

4. **<u>الى متى</u>** نعمل بإرادتنا ومشيئتنا الذاتية ونرفض مشيئة وارادة الله في حياتنا؟

5. **<u>الى متى</u>** الأستمرارية في رفض التغيير في اسلوبنا الجسدي وطباعنا القديمة و رفض استبدالها بالمحبة للأخرين والتواضع ونكران الذات والوفاء والصبر وطول الأنات والبر والصلاح؟

كل هذا يمكن ان يتغير بواسطة الرب يسوع المسح وليس بغير ذلك. فيمكننا ان نتبارك كما حصل لبطرس عندما نلبي دعوة المسيح لنا و نؤمن به كمخلص شخصي. عندئذٍ يساعدنا في الأستمرار معه ويعطينا القوة في المسير حسب مشيئته.

أحبّائي، لو كانت كلمات الرب هذه قد اقنعتك، تقدم نحو الرب بثبات واطلب من قلبك:

ابتي في السموات، اشكرك على منح ابنك يسوع المسيح للموت على الصليب عوضاً عن ذنوبي. اليوم أفتح قلبي للرب يسوع وألبّي دعوته واتبعه طول ايام حياتي. ساعدني يا رب لكي افعل مشيئتك، وغيّرني نحو ما تريد لأكون مخلوق جديد في المسيح. آمين